وقال ابن عباس الذي لا ينزل .

وقوله تعالى قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقرا .

يقال كيف استنكر هذا وهو نبي يعلم ان ا يفعل ما يريد .

ففي هذا جوابان .

احدهما ان المعنى بأي منزلة استوجبت هذا على التواضع .

وكذلك قيل في قول مريم أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر .

والجواب الاخر ان زكريا أراد ان يعلم هل يرد شابا وهل ترد امراته وهل يرزقهما ا ولدا من غير رد او من غيرها .

فأعلم ا D انه يرزقهما ولدا من غير رد فقال